غدا.. يوم آخر

ما هو دورك في اللعبة.؟

إيمان يحيى باجنيد

نظرت إلىّ بابتسامة عذبة.. وبالرغم من تلك العذوبة، لم أشعر بارتياح، بل انتابني حزن عميق .

اقتربت مني أكثر، بابتسامة أكثر اتساعا وكأن مشاعري قد أصابتها.. شعرتُ بقربها كما لو أنها وضعت يدها على وجنتي تلامسها كانت تحمل شيئا دفعت به نحوي تمعّنت في عينيها كثيرا، أحاول أن أكتشف أمرا قد لا يراه إلا من أحس بمثل إحساسي.

لم أنظر للصورة كاملة، تجولت في باقي التفاصيل، وجه مستدير تعلوه بعض الأتربة.. ووجنتان اكتست حمرة، عينان عسليتان يملأهما البريق، شعر بني منسدل علقت به بعض الأوساخ، فستان طويل مهترئ وأقدام عفرها تراب الأرض .. تذكرت في تلك اللحظة قصة بائعة أعواد الثقاب، وكيف كانت تقاسي البرد وتحاول أن تتدفأ بأعواد الثقاب حتى انتهت ولم يبق منها ما يمكن أن يباع، تذكرت تلك الغصة التي كانت تنتابني ، ومن تلك الأيام إلى اليوم لم تفارق مخيلتي ملامح البؤس التي كانت تحملها بائعة أعواد الثقاب

– "اشتري مني الله يخليكي"

– شكرا ما أحتاجه

– الله يخليكي الله يدخلك الجنة

– ....

واستمر إلحاحها يصحبه رفضي لطلبها، في تلك الأحداث كنت دائما أظهر مللي ونفوري، ولم تكن هذه المرة الأولى التي اتعرض فيها لهذا الموقف، لكنها كانت مختلفة كانت تحمل مشاعر من نوع آخر، حتى حالة الضيق التي كانت تصيبني من ذلك الإلحاح لم تنتابني هذه المرة، تساءلت في نفسي : هل السبب يعود لنسائم الرحمة التي تحيط بنا في هذا الشهر.. هل رقة القلب هذه كانت عارضة.. أم أن نظرتي اختلفت.؟ ليتها تكون الأخيرة.

عندما كنا صغاراً..لعبنا أدواراً كثيرة ليست أدوارنا، كنا نحب أن نتبادل الأدوار وكانت سعيدة الحظ فينا من تحصل على دور الأم، فهي سيدة البيت وصاحبة القرار، متى نلعب متى نأكل ومتى ننام، كنا نعتقد أن مكانتها لإصدار الأوامر وتنظيم البيت، ولم نفطن حينها أن انصياعنا لتلك الأوامر كان بدافع تعلقنا وحبنا لها، وعندما كبرنا وكبر حب الأمومة في قلوبنا.. عرفنا مايعنيه أن يمرض ابني، أن يبكي، أن لا يعود في وقته المحدد، أن يحبط أو يفرح.. ولأنني عرفت كل تلك المشاعر نظرت لفتاتي التي تقف أمامي بقطع القماش التي تحملها وقد شعرت بلحظة الانتصار، وتيقنت انها ستعود لبيتها تحمل بعض النقود من تلك السيدة..

ابتسمت لها واعطيتها نقودها ثم دنوت منها هامسة :

(عودي إلى بيتك سالمة .. في حفظ الله).

الصيام في رمضان

طلال محمد نور عطار

الصيام في معناه اللغوي الامساك عن المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس لقول الله تعالى: "فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل" .

وجاء الصيام والصوم بمعنى واحد في الحديث الذي رواه ابي امامة، قال: "اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت أمرني بعمل يدخلني الجنة، قال: عليك بالصوم، فانه لا عدل له ثم اتيته ثانية، فقال: عليك بالصيام" .

وصيام رمضان في السنة النبوية من احد اركان الاسلام، قال النبي صلى الله عليه وسلم: بني الاسلام على خمس: شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله، واقام الصلاة وايتاء الزكاة، وصيام رمضان وحج البيت.

وعن ابن عباس رضي الله عنهم: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: عمد الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن اسس الاسلام، من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم، شهادة ان لا اله الا الله، والصلاة المكتوبة وصوم رمضان!

وفي كتاب الله فرض الصيام يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر شعبان من السنة الثانية من الهجرة، ويثبت شهر رمضان، شهر الصيام برؤية الهلال، هلال رمضان ولو من واحد عدل او اكمال عدة شعبان ثلاثين يوما.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: تراءى الناس الهلال، فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم: اني رأيته فصام وامر الناس بصيامه" .

قال تعالى: "يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون" . كما قال تعالى: " شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس، ببينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه" .

وفي حديث طلحة بن عبيدالله ان رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله: اخبرني عما فرض الله على من الصيام؟ قال: شهر رمضان قال: هل علي غيره؟ قال: لا. الا ان تطوعه.

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: صوموا لرؤيته – المقصود: الرؤية الليلية، وافطروا لرؤيتهٍ، فاذا غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما.

ونية الصيام في شهر رمضان قبل الفجر من كل ليلة من ليالي شهر رمضان، لحديث حفصة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يجمع – نية وعزيمة – الصيام قبل الفجر فلا صيام له.

والنية تصبح في اي جزء من اجزاء الليل، ولا يشترط التلفظ بها، فانها عمل قلبي لا دخل للسان فيه، فان حقيقتها القصد الى الفعل امتثالا لامر الله تعالى طلب لوجهه الكريم، فمن تسحر بالليل قاصداً الصيام تقرباً الى الله بهذا الامساك فهو ناو، ومن عزم عن الكف عن المفرطات اثناء النهار مخلصاً لله فهو ناو كذلك وان لم يتسحر، قالت عائشة رضي الله عنها دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم، فقال: وهل عندكم شيء! قلنا: لا قال: اني صائم.

والصيام في رمضان يجب على المسلم العاقل البالغ، القادرة، المقيم وعلى المرأة التي طهرت من الحيض والنفاس.

والصيام في رمضان عبادة اسلامية سمحة ميسرة بعيدة عن العسر والمعاناة والمشقة، فقد فرضت على كل مسلم ومسلمة – يشترط على المسلمة الطهور من الحيض، والنفاس مع اباحة الفطر للمريض والمسافر والصبي والمجنون وغير القادرة على الصوم.

قالامتناع (الامساك) عن المأكل، والمشرب والجماع، وكل المفطرات في نهار ايام شهر رمضان من طلوع الفجر حتى غروب الشمس بنية العبادة لله تعالى لها فوائد دنيوية واخروية.

فالصوم (الصيام) يقوي بنية الجسم باراحة الجهاز الهضمي باكمله من العناء المتواصل مع اابة الفضلات اولا بأول.

كما ان الصوم يهذب النفس ويعودها على الطاعة والصبر وقوة الارادة وخشية الله في السر والعلن.

واما الاخروية: قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (كل عمل آدم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى ماشاء الله).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم" ان في الجنة بابا يقال له: الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه احد غيرهم، فاذا ادخلوا اغلق، فلم يدخل منه احد.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم" الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام: اي رب اني منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني بهم.

أبجد.. هوز

خالد تاج سلامة

أ. اكثر ما يؤلمني ذلك الغسيل (....).. من فئة يفترض فيها رهافة الحس.. والشعور.

السؤال.. متى يسود الوئام ويرتفع الحوار عن كل ما هو شخصي؟!

فاختلاف الرأي.. لا يفسد للود قضية.

ب. بيني وبين الكلمة الشاعرة عشق مقيم.. احلق معها الى عوالم شتى للابداع الذي اصبح اليوم سلعة مستهلكة لكثرة ما نطلقها على عواهنها.. متى نسمي الاشياء باسمائها؟

ج. جمال النفس ينعسك على ما حولها.. ليت شعري متى نعطي انفسنا وقتا يسيراً من الوقت المستقطع لتجميل منظرنا.. وهندامنا.. لنجملها بمكارم الاخلاق.

د. دعوني احلم بأن يعود لايقاع حياتنا تلك النغمة الحلوة للموروثات الحارة، فالانسان مهما بلغ شأنا ومكانة هو ذاك الذي يمتد وينثني نحو المجرة.. راحلا.. فيكثر حساده.. ويقل حاسدوه.. فتنعكس الاية بين حاسد الى محسود.. ومن مأمول الى امل.

هـ. هامات.. ساريات الوطن.. بكل شموخها ينابيع الهام لكل صاحب بذرة ابداع ليتغنى بوطن العزة والاباء والرجولة.

و. قيمة المرء ما قد كان يحسنه.. ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه يا منجي تنجي من انصاف الكتاب والشعراء واشباه الفنانين.

ز. زرياب.. اكبر موسيقي الاندلس.. اخذ الغناء من اسحاق الموصلي.. تميز بذاكرة عجيبة حتى قيل انهٍ اكثر من ألف انشودة بألحانها.. زاد وترا خامساً.. على اوتار العود وهو الاوسط الاحمر!!

من الأعماق

غذاء وشفاء

مصطفى محمد كتوعة

ما من مائدة افطار في شهر رمضان او للصائمين في غيره من سنن خلال العام، الا والتمر فاتحتها وشهيتها وزينتها، ولا تخلو اسواق الاغذية ولا المحلات كبيرها وصغيرها خلال الشهر الكريم من عبوات التمور باحجام واصناف متعددة وطرق تصنيع وتغليف يتنافس فيها متنافسون، وكل منها له زبون، والحمدلله هذه التمور من خيرات ارضنا منذ القدم، والعجوة كما نعلم من اجود انواع التمور في المدينة المنورة واغلها ثمنا، وقد استمدت شهرتها من احاديث متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تدعو لتناولها صباحا على الريق لتجنب السم والسحر وفي الحديث (من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر) ويقبل الحجاج والزوار على شرائها كهدايا محببة لاقاربهم بعد عودتهم الى ديارهم.

الى اليوم تشتهر العديد من مناطق المملكة كمنطقتي المدينة المنورة والقصيم ببساتين النخيل الغناء وانتاج التمور.. ولكل منها اصنافها الشهيرة التي تلقى اقبالا في كافة المناطق، وتهدي بلادنا العديد من الدول كميات من التمور اسهاما منها في الغذاء العالمي خاصة مع حلول شهر الخير، كما تصدر مصانع التمور كميات كبيرة الى اسواق العالم بجودة عالية في التصنيع والتعبئة ولها شهرة واسعة.

وللتمر قيمة غذائية عظيمة، وكانت ولا تزال للعجوة استخدامات غذائية كثيرة خلال شهر الصوم وغيره من الشهور مع القهوة في الضيافة، كما تدخل العجوة في صناعة المعجنات والمخبوزات كالشريك والكعك، لفوائدها العظيمة ومذاقها الطيب. وقد افاض علماء التغذية من المسلمين وغيرهم في فوائد التمور والعجوة وقيمتها الغذائية، ومما اثبتوه ونشروه ان القيمة الغذائية في التمر تفوق ما الانواع اللحوم وما للسمك من فوائد غذائية، ويفيد المصابين بفقر الدم والامراض الصدرية ويعطي على شكل عجينة او منقوع يغلي ويشرب على دفعات، ويفيد الاولاد، والصغار والشبان والعمال، وفوائد التمر كبيرة للنساء الحوامل وقد اشار الله تعالى بد على السيدة الطاهرة مريم في قوله سبحانه وتعالى (وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا، فكلي واشربي وقري عينا).

وتفصيلا في فوائد العجوة والتمور انها سهلة الهضم سريعة التأثير في تنشيط الجسم والمساعدة على تنظيف الكبد والكلى، ومنقوعها يفيد ضد السعال، والتهاب القصبات والبلغم، وأليافها تكافح الامساك، واملاحها المعدنية القلوية تعدل حموضة الدم التي تسبب حصيات الكلى والمرارة والنقرس وغير ذلك، ولا يمنع التمر الا عن البدينين والمصابين بالسكري لطبيعة هذا المرض الذي يتعارض مع السكريات كما هو معروف.

ايضا للتمور والعجوزة فوائد جمة في انها تحفظ رطوبة العين وبريقها وتقوي الرؤية واعصاب السمع وتهدئ الإعصاب، وتحارب القلق العصبي، وتشيع السكينة والهدوء في النفس صباحاً مع كأس حليب، كما تنشط الغدة الدرقية تيلين الاوعية الدموية وترطب الامعاء وتحفظها من الضعف والالتهاب وتقوي حجيرات الدماغ والعضلات وتكلافح الدوخة والكسل عند الصائمين والمرهقين لاحتوائها على العديد من الفيتامينات الاساسية والمعادن المهمة، ومنذ القدم كانوا يعتمدون على التمور والالبان ومنتجاتها كغذاء ومائدة اساسية في طعامهم هم واطفالهم.

هذا يدل على ما تحتويه التمور من فوائد غذائية عديدة ومنافع كغذاء متكامل ل جميع الاعمار وجميع الاجناس، وكما قال احدهم ان التمور غذاء من المهد الى اللحد.

للتواصل/ ٦٩٣٠٩٧٣

التعريف بالقضية الفلسطينية كمدخل لفهمها ومعالجتها

د. ذياب عيوش

كنت دون السن المدرسي عندما حدثت النكبة الفلسطينية عام ثمانية وأربعين. ولكني ما زلت أذكر كيف كان المهاجرون الفلسطينيون يتدفقون من المناطق التي احتلتها العصابات الصهيونية المسلحة إلى المناطق الداخلية في الضفة الغربية، ناجين بأنفسهم من آلة القتل والتدمير، بعد أن عملت دولة الانتداب البريطانية على إمداد تلك العصابات المهاجمة للقرى والمدن الفلسطينية بكل ما تحتاجه من دعم وتسليح. وبالمقابل، مارست بريطانيا أشد الرقابة على محاولات العرب الفلسطينيين التسلح لحماية أنفسهم، ونكلت أشد التنكيل بمن وجدت عنده سلاحا ولو بسيطا ربما احتفظ به لحماية نفسه وأسرته من أي عدوان. شاهدت آنذاك مئات الألوف من أبناء شعبنا الذين اضطروا للجوء والابتعاد عن ديارهم وممتلكاتهم، وكيف كان بعضهم يغادر دياره مكرها إلى أرض الشتات وكيف كان آخرون يفرون من الموت المحتّم ويهيمون على وجوههم لينضموا إلى الأسر الفلسطينية الأكثر بعدا عن ساحة الاجتياح ليصل عدد من ينضمون إلى كل أسرة عشرات الأنفار داخل البيت الواحد والذي كان غالبا ما يتكوّن من غرفة واحدة أو اثنتين.

وبالمقابل، رأيت الشجاعة وهي تتجسّد من خلال تسابق المواطنين إلى ساحة الحرب، حيث كان الجيش العراقي الباسل بقيادة الضابط "عمر علي" يحقق الانتصار بعد الانتصار في مواجهة المحتلين في منطقة جنين.لم يكن المواطنون يمتلكون السلاح اللازم لتقديم العون العسكري للجيش العراقي وللمجاهدين الفلسطينيين، بسبب الضغوط والرقابة البريطانية عليهم ، ولكنهم كانوا يمتلكون الإيمان بالله ، والإيمان بحقهم في وطنهم وديارهم.لم يكن الفلسطينيون على دراية كاملة بالمؤامرات التي تحاك ضد شعب فلسطين والأمة العربية ككل، ولم يكونوا على معرفة تامة بمركزية القضية الفلسطينية ، ولكنهم استعملوا ، آنذاك،أفضل ما لديهم من أدوات للدفاع عن أنفسهم ووطنهم، فحمل بعضهم فأسا، وحمل آخرون عصيا غليظة، وحمل بعضهم مناجل كانوا يحصدون بها أثناء بداية الحرب، وهناك من حملوا شواعيب أو مسدسات. لم تكن هذه الأسلحة مكافئة لسلاح القوات الصهيونية ، ولكن الروح التي وقفت وراء هذه الحماسة الشعبية كانت أقوى من كل سلاح.

سألت بعض كبار السن عن سبب هزيمة العرب في عام ثمانية وأربعين، فكان الجواب غالبا ما يتمحور حول ثلاثة عوامل مترابطة وهي:خيانة بعض القيادات العربية، وانخفاض نسبة تعليم الفلسطينيين ومعرفتهم بطبيعة المؤامرة وما يحاك ضدهم آنذاك، وتآمر بريطانيا و قوى الاستعمار الغربي ودعمها التام للعصابات الغازية. وعندما بحثت عن سر عدم نجاحنا في استرجاع ما احتله الصهاينة وجدت أن أهم سبب هو غياب المعرفة التامة بجوهر القضية الفلسطينية وعدم القدرة على التعريف بها على حقيقتها، وعدم تسلح شبابنا بالعلم والمعرفة، وغياب الجرأة أو الرغبة لدى القادة السياسيين في طرح القضية بثوبها الشمولي والانحدار بها من مستوى المطالبة بالحقوق الكلية إلى مستوى المطالبات الجزئية الهزيلة التي بلغت حد التوسّل للحصول على الجزئيات، التي لا تتعدى ٢٢٪من وطننا الفلسطيني المحتل أو ما دون ذلك.

ولما كانت المعرفة بالشيء هي المفتاح الحقيقي للتعامل معه ومكافحة الجهل به، فان أول ما ينبغي علينا فعله هو أن نعرّف أنفسنا بقضيتنا على حقيقتها التي تجهلها أعداد كبيرة من أبناء شعبنا ،وأن نوحّد منهجيتنا في عرضها على أبنائنا وأشقائنا ثم على أغيارنا ، بعد أن نحدد نحن ما نريد، من غير لف أو دوران. وهذا التعريف لا يتحقق ولا يكتمل إلا بشرطين أساسيين : العناية بالثروة البشرية الفلسطينية وتعبئتها فكريا ومعلوماتيا، باعتبارها مصدر سائر الثروات ومحركها، ثم إعداد تلك الثروة إعدادا يوفر لنا القوة، المزودة بالعلم الحديث والتكنيك الحديث ، المحمّلة بالعقل الريادي الذي يزول أمامه الصعب ويُذلل المستحيل. فالتعبئة، والإعداد ، وليس التبعية والإذعان، هما السلاح الحقيقي الذي ينبغي أن تملكه أمتنا ونملكه نحن الفلسطينيون أمام الزيف المسلّح التي تملكه قوة الاحتلال.إنهما القادران على قلب الحقيقة الصامتة إلى حقيقة ناطقة حية، وعلى نقل الحقيقة من طور المكان إلى طور الفعل، من الأذهان إلى الأعيان.إن الحقيقة المعزولة لا تقوى على إثبات ذاتها ، والحقيقة الناجحة اليوم هي الحقيقة المزوّدة بسلاح العلم والتكنيك ، بسلاح العقل المؤمن بالهدف، المدرك للإمكانات والقدرات، الخبير بالأدوات.

ولما كان تسلح الحقيقة بالعلم والفن والقدرات خير مفصح عنها وخير داعية لها، فان من العناصر المهمة لهذا التسلح أن تعبّر الحقيقة عن نفسها ، وأن تعرّف بذاتها،وأن تدعو لها ولأهدافها، لا سيما عندما تكون تلك الحقيقة أمام باطل يريد أن يطمسها وأمام زيف يحاول إخفاءها.ومن هنا تبدو أهمية التعريف بالقضية الفلسطينية كقضية سياسية ، وأهمية الدعاية لها دعاية منظمة، منطلقة أيضا من تجارب العقل الحديث والعلم الحديث.

إن أهم ما مكن المحتلين لبلادنا وساعدهم على خلق كيانهم الاستيطاني ،هو قوة الدعاية الصهيونية وبلوغ هذه الدعاية المستوى الفني والعلمي.وما تزال هذه الدعاية تفتك في عقول الملايين من بني البشر ، في العالم المتقدم وفي البلدان المتخلفة والنامية على السواء، بل في عدد من الدول العربية الشقيقة نفسها، نظرا لاستخدامها خير الأساليب النفسية وخير نتائج العلم الحديث التي توصّل إليها العقل الجمعي الاستيطاني، نظرا لاضطرار الصهيونية العالمية إلى تغطية الزيف، وإلى تعميق الخرافة، وإلى تثبيت الأسطورة.

ومما يلفت الانتباه، أن الكثرة الغالبة من الدول في العالم لا تزال مأخوذة بالدعايات الصهيونية حول ما أبلته " الهاجاناة " في معركة فلسطين مع الدول العربية عام ثمانية وأربعين ، ولا يزال بعضها يصدّق أن معركة قد قامت بالفعل، وأن خمس دول عربية هُزمت فيها!! بل ما زال هناك من يعتقد بفعل الدعاية الصهيونية أن جيش مصر قد هُزم في معركة سيناء عام ستة وخمسين وتسعمائة وألف وأن قلة من اليهود بإيمانهم وتنظيمهم – كما تزعم الدعاية الصهيونية– استطاعت أن ترد جيش مصر على أعقابه.وقليل من هذه الدول يدرك حقيقة استبسال المصريين في معركة سيناء،وقليل منها يدرك الترابط بين الهجوم الإسرائيلي وإنزال الجيوش البريطانية والفرنسية في بور سعيد.

وبالمقابل، نلاحظ أن معظم الرأي العام العالمي،لا يزال يجهل أو يتجاهل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وما زال يجهل أو يتجاهل معناها، ورمزيتها، وضخامتها، وأثرها النفسي العميق الجارح.كما أن جزءا من الرأي العام ما زال مضللا بالمقولة الصهيونية المتكررة وهي: أن مشكلة بقاء اللاجئين في وضعهم الصعب، بعد ما يزيد عن (٦٨) عاما، ترجع إلى عجز البنية العربية عن امتصاص هؤلاء اللاجئين وعن تقصير اقتصاديات البلاد العربية عن استيعابهم، وليس عن احتلال الغرباء لأرضهم بقوة السلاح.

يوم القدس.. العقارات في خطر

غسان مصطفى الشامي

تئن القدس ويئن المسجد الأقصى، ولا أحد من الشرق والغرب يسمع الأنين والآلام ويسمع صرخات الأرض والإنسان في مدينة القدس، لا أحد يرى جراحات القدس الغائرة وهي تستقبل شهر رمضان المبارك، يدق بابها الآلاف من المؤمنين والمصلين من شتى بقاع الأرض، ولكن القدس تتعالى على الجراحات والآلام وتستقبل المسلمين والمؤمنين بكل ترحاب تقدم لهم أسمى ما عندها من حب ومودة وطهارة روحية إيمانية.

تواجه هذه الأيام القدس المحتلة جرائم تهويد واستيطان متواصلة، حيث أعلنت الحكومة الصهيونية تمويل مشاريع الاستيطان والتهويد في القدس بحوالي ربع مليون دولار أمريكي، كما أصدرت حكومة (نتنياهو) الفاشية قرارا يقضي بإغلاق مبنى كامل عند باب الغوانمة، ومنع دائرة الأوقاف من تجهيزه لخدمات المصلين في شهر رمضان الفضيل، إن هذه الجرائم المتواصلة تشهدها القدس في كل لحظة علاوة على المخططات الكبرى التي تستهدف سرقة عقارات القدس المحتلة، والسيطرة عليها حيث يعلن الكيان دوما عن مخططات بناء كتل استيطانية جديدة في القدس، ومخططات توسعة مستوطنات القدس وربطها ببعضها البعض.

وهناك تسارع محموم من قبل الاحتلال للسيطرة على عقارات القدس، ووضعها تحت ما يسمى قانونٍ (أملاك الغائبين) وبعد مدة زمنية قصيرة تصبح ملكا للكيان الصهيوني ويستطيع التصرف بها.

خطورة جريمة السيطرة على العقارات في القدس المحتلة، وخطورة تشريع هذه السيطرة، إصدار قوانين وتشريعات إسرائيلية لإحكام السيطرة على هذه الأملاك حسب قوانين الاحتلال الجائرة.

ويطلق الكيان العنان للجمعيات الاستيطانية للاستيلاء على العقارات في القدس المحتلة وتشمل الأراضي ومنازل المقدسيين، وتكثف هذه الجمعيات نشاطاتها في البلدة القديمة وأحياء القدس مثل حي سلوان وحي الشيخ جراح، فيما يتم تخصيص موازنات كبيرة لسرقة العقارات. وقبل أيام وقعت عائلات البلدة القديمة بالقدس وثيقة حملت عنوان "وثيقة عهد القدس وميثاقها" لحماية العقارات واسترجاع ما سرق منها من قبل الصهاينة، وقد جاءت الوثيقة بمبادرة من شباب القدس في البلدة القديمة خاصة بعد انتشار معلومات عن عقارات ستسرب قريبًا.واعتبرت وثيقة عهد القدس من تسول له نفسه بيع عرضه ووطنه وضميره للاحتلال سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة هو "خارج عن الصف الوطني و"خائن لله ولرسوله" ، ولا مكان له في صفوف الشعب الفلسطيني، وتعلن العائلات المقدسية براءتها منه، ولا حق له على مقدسي، ولا يدفن في مقابرنا، ولا يصلى عليه في مساجدنا ولا عزاء فيه.

إن هذه الوثيقة وهذا العهد أمام الله ورسوله وأمام أبناء شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية والإسلامية يمثل رسالة للمسؤولين في السلطة ورسالة للمساومين والمفاوضين بعدم التفريط بحبة تراب من القدس وأرض فلسطين، كما تمثل الوثيقة رسالة إلى الفصائل الوطنية بالعمل على اتخاذ كافة الوسائل في سبيل ملاحقة كل من تسول له نفسه بيع عقارات وأراضي القدس والضفة المحتلتين وضرورة تقديمهم للمحاكم بتهم الخيانة.

إن القدس تواجه وحدها أشرس مخططات التهويد حيث صادقت سلطات الاحتلال الصهيوني قبل أيام على إقامة بناء جديد للمستوطنة اليهودية القائمة داخل حي سلوان في القدس، وحسب المصادر المقدسية سيتم بناء مبنى سكني كبير لليهود في قلب حي بطن الهوى في مركز حي سلوان، فيما تفيد المصادر بأن ظاهرة شراء بيوت من قبل مستوطنين في سلوان آخذة بالتعاظم بعد تمكنهم من شراء عدة بيوت هناك" .

ويعمل الصهاينة دومًا على بناء مساكن لليهود داخل الأحياء المقدسية وهو ما يلقي بالضرر الكبير على أهلنا المقدسيين، ويعمل على تفكيك النسيج الاجتماعي داخل الأحياء المقدسية، وقبل أيام هاجم رئيس الوزراء الفاشي (نتنياهو) منظمة اليونسكو الأممية في احتفال الصهاينة بما يسمى (يوم القدس) قائلًا إنه لا علاقة لليهود بالقدس والمسجد الأقصى، وتبجح (نتنياهو) بتصريحاته الخطيرة: "إن القدس ستبقى عاصمة موحدة للإسرائيليين، وستبقى كذلك للأبد وهو ما أوضحته حرب الأيام الستة" ، كما تبحث حكومة الاحتلال ضم مستوطنة (معاليه أدوميم) إلى ما يسمى (أراضي الدولة العبرية). ما يحدث بالمدينة المقدسة خطير جدًا ويستوجب على جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي وأحرار الأمة العربية النفير والتحرك العملي من أجل وقف جرائم التهويد الإسرائيلية، وتوفير الدعم المالي المباشر لأهلنا المرابطين في القدس من أجل مساندتهم ووقف سرقة العقارات في القدس المحتلة.